

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 4

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثاني والعشرون من شهر الله المحرم من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#) من الهجرة النبوية. افضل الصلاة والسلام. دكتور ماجد سمي شيخ. الصوت انقطع عندي رعاك الله. اعد رعاك الله هذا هو يوم الاربعاء الثاني والعشرون من شهر الله المحرم من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:22](#) من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الرابع من كتاب تهذيب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله ابو بكر افضل الصحابة - [00:00:44](#) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم - [00:01:06](#) وعن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت - [00:01:24](#) قال ما انا الا رجل من المسلمين رضي الله عنه وارضاه هذا من الجواب وادرس وادب الجواب نعم يا شيخ استقر الامر في الاخير على ان ترتيبهم في الفضل ترتيبهم في الخلافة - [00:01:45](#) اما ابو بكر وعمر فليس فيه خلاف انهم افضل من غيرهم ابو بكر ثم عمر ولكن وقع خلاف شيخين عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما ولا يزال اهل العلم بعضهم بقي على تفضيل عثمان علي - [00:02:08](#) على عثمان وليس هذا كما يقول بعضهم انه هوى ولا حسب ما جاءت به النصوص وحسب ما فهم من نصوص التفضيل منزلته عند رسول الله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:32](#) لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي وعن عبد الله ابن ابي مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد وقال اما الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:58](#) لو كنت متخذاً من هذه الامة خليلاً لاتخذته؟ انزله ابا يعني ابا بكر هذا القول هذا يعني كأن المراد به ان الرسول قدم الصديق وقال لو كنت متخذاً اتخذته والصديق يرى - [00:03:19](#) ان الاب في مقام الجد وانه يكون مع الورثة كما يكون الاب مات. ما عليه هو طبعاً والبخاري جوة في باب ميراث الجد مع الاخوة وساق هذا الحديث مراد ان هنا اختيار الصديق - [00:03:46](#) قال لو كنت متخذ خيراً كان يقول لو كنت متخذاً قولاً لاتخذت قول ابي بكر نعم يا شيخ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سدوا الابواب الا باب ابي بكر - [00:04:09](#) عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فامرأها ان ترجع اليه قالت ارأيت ان جئت ولم اجدك لانها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم - [00:04:29](#) ان لم تجدني فاتي ابا بكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى ابدى ركبته - [00:04:47](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر تسلم وقال يا رسول الله اني كان بي وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم

ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي - 00:05:06

واقبلت اليك فقال يغفر الله يغفر الله لك يا ابا بكر يغفر الله لك يا ابا بكر. ثلاثا ثم ان عمر ندم بات منزل ابي بكر

فسأل اثم ابو بكر - 00:05:26

فقالوا لا فاتى النبي فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله انا

كنت اظلم كنت اظلم مرتين - 00:05:47

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق هوساني بنفسني فهل انتم تاركوا لي صاحبي

فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوزني بعدها - 00:06:09

اولا تصديق عليه ومع هذا كله لما رأى رجعا الخطأ على نفسه شفقة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا غاية المحبة الصادقة تراك

حقا وتنازل عن من باب ان - 00:06:31

ذلك قد يؤثر الصدر والسمر وهذا دليل على فضله وكمال خلقه رضي الله تعالى عنه نعم يا يعني احسن الله اليك لم قوله حتى اشفق

ابو بكر هل هو من - 00:06:59

خشية يعني انه يغضب على عمر او خشية انه اثر على النبي صلى الله عليه وسلم. اثر على النبي صلى الله عليه وسلم قدم قدم

اسلامه وملازمته رسول الله عن وبرة ابن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عمارا يقول - 00:07:20

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر الشيخ عمر عن وبرة ابني عبد الرحمن عن همام

قال سمعت عمارا يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:47

وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر سابقين بل هو اول من اسلم للرجال تقدم انه اسلم لديهم العشرة مجموعة منهم عشرة

عبد الرحمن بن عوف نعم عثمان بن عفان - 00:08:16

نعام اسدي احب الناس الصديق متقدمة لكل الصحابة العشاء طلحة كل اعمالهم تجري على الصديق لا ينقص منكم جيب شي ما

تقدمه احب الناس الى رسول الله عن ابي عثمان قال حدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه

على جيش ذات السلاسل - 00:08:52

اتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة وقلت من الرجال قال ابوها قلت ثم قلت ثم من؟ قال عمر بن الخطاب فعد رجالا قوله

فعد رجالا يعني ذكر اناس غير عمر - 00:09:36

فقلت اي الناس احب اليك؟ قال او اي النساء اي الناس ايها الناس طيب. عايشة نعم فقلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر

بن الخطاب اعد رجالا - 00:10:08

يعني بعد عمر بعد عمره قوة ايمان ابي بكر نعم قوة ايمان ابي بكر وصدقه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول - 00:10:36

بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة وطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع

غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها - 00:11:02

التفت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرف فقال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن

بذلك وابو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما - 00:11:23

ولن يكون ثمة بينهم مرة وحدة عاد باقي حديث احسن الله يهديك انتهى انتهى الحديث ولا انتهى الحديث البقرة والكلب

العنوان هذا يا شيخ اي نعم انتهى الحديث فاني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر. باقي شيء من الحديث وانتهى - 00:11:45

في بعض الروايات لما اذكر ولم يكونا ثم يعني شهد لهما بالايمان بهذا الغيب مع عدم وجودهما لو كانا موجودين هداك دليل على

عظيم ايمانهم وعلى علم اليقين بالوحي على قوة ايمانهم. فكيف اذا كانا غائبين - 00:12:12

ومع هذا في حال غيابهما فانهما سيؤمنان هذا دليل دليل على عظيم امام الصديق وعمر لهما من الشاهد؟ الرسول صلى الله عليه

وسلم ويقول اني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر - [00:12:35](#)

فهذا عجب لو كانا موجودين ويسمعان لكن في حال غيابهما فالعجب اشد ابن عمر هذا الحديث يتمنى ان ترجع الى لفظه اظن فيما احفظ قديما ولم يكون ثمة يعني انه كان - [00:13:02](#)

نعم يا شيخ تفضل يا شيخ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة - [00:13:28](#)

قال ابو بكر ان احد شقي ثوبي يسترخي الا اني اتعاهد ذلك منه وقال رسول الله انك لست تصنع ذلك خيلاء وهذي تزكية عظيمة اخرى تزكيات نبوية وهناك بفضل الله على هذا الرجل الصديق هذا الجبل اشم تزجيات الهية - [00:13:44](#)

يعني اه بان قول الله تعالى والذي جاء بالصدق الرسول وصدق به ابو بكر وقيل في قوله تعالى وتجنبوا الاتقى قيل الصديق يقول لصاحبه الصحبة وجر الازار يرى بعض اهل العلم - [00:14:14](#)

انه محرم بغض النظر عن تقصي صاحبه ويحتجون بالعمومات وارفع ازارك الى نصف الساقى بيت فالى الكعبين واياك فانه من مخيبة والله لا يحب المخيل كذلك عموم الحديث يكلمه الله - [00:14:40](#)

ولا زكي يوم القيامة ولا هم على ابراهيم المنان والمنفق استدعائه بالعلم الكاذب مناسبة في هذا المعنى الحرج الشديد عليه وهؤلاء يرون ان شمال لا يجوز وصرف النار عن عن قصد - [00:15:05](#)

ومن ايضا الاحاديث النبوية ايضا وليس للكعبين حظ من الازار بعض اهل العلم اظن الشافعي رحمه الله يرون ان شهر المحرم ما صاحبه خيلاء بالنسبة له اعتيادا بني قومه ويبسه الفقير - [00:15:37](#)

المسلم فيه الفقير والغني كبير قالوا هذا ليس يعني يكون التقسيم اما ان يكون الاسلام حرام او يكون من طبع عادة بلده العرف عندهم في اللباس فيكون هذا الشيء جائزة - [00:16:11](#)

او يكون ليس من عادة بلده ولكن اسبله او لبس اسفل ثوبه لا اخوي انا لا ولكن لعدم تمكنه من تقصير الثوب او لعدم تمكنه من تبديل لكن سبحان الله العظيم - [00:16:41](#)

يعني حتى لم يكن اقبلاء جمال الانسان ثوب يتعثر فيه يسقط القسم الثالث الذي ليس في بلدي لكن بعدم تمكنه الذي يقال عنه جائز وترى ترى تقسيم البلد لم اره بس هذا من نفسي - [00:17:05](#)

يلبسون الصغار والكبار والاغنياء والفقراء والمعلمون المتعلمون علم وجهال. كلهم هذا عرف وسبحان الله الدكتور مزروع معنا لم يدخل احسن نعم سنتعجب بادخل ماجد والخطاب لجميع تغيير الالبسة بلد واخر - [00:17:36](#)

في فترة سبحان الله كنت النفسي ثم جاءني سؤال فزدت شوقا للجواب فقرات قديما ان موقع البلد لها اثر على اللباس بلاد حارة خفيف وقصدير وتكون بلاد باردة سيكون الطويل للدفع ومشاكله. نعم يا شيخ - [00:18:06](#)

همة الصديق همة الصديق العالية عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب من ابواب يعني الجنة - [00:18:32](#)

يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة - [00:18:54](#)

ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان وقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها احد يا رسول الله - [00:19:09](#)

قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر الله اكبر رضي الله عنه والله ان هذه الفضائل لابي بكر اللهم ارضى عنه سبحان الله العظيم في الدنيا وظائف البرزخ - [00:19:27](#)

الآخرة ذلك فضلات اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. امين. امين نعم يا شيخ بركة الصديق وال بيته عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره - [00:19:53](#)

حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء مات الناس ابا بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة - [00:20:12](#)

وقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام - [00:20:33](#)

فقال حبستي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعي من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي - [00:20:49](#)

فنام رسول الله حتى اصبح على غير ماء انزل الله اية التيمم فتيمموا وقال اسيد بن الحضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه - [00:21:14](#)

وووجدنا العقد تحته الله اكبر لاحظ ماذا قالت عائشة ابو بكر وقالت جاء بي لان المقام ليس مقام بحصى من الصديق اللهم ارضى عنه وعنهم اللي حصل من الصديق عقاب لها - [00:21:35](#)

وهنا ارتفع مقام الابوة لان مقام ابوه الرحمة شفقة ولهذا في القرآن الكريم سبحانه الله العظيم لعلك يا شيخ ماجد انت والحفاظ اللي معك يسعفوني بالايات في قصة شعيب مع قومه - [00:21:55](#)

قصة شوية مع قومه تارة قال والى مزين اخاهم شعيبا وتارة وتارة وان اصحاب الايكة لظالمين فيقول بعض الناس هل مدين اصحاب شعيب هم اصحاب الايكة ولماذا في سورة اه - [00:22:15](#)

اعتقد ان الانبياء او الاعراف والى مدينة خام شعيبا لكنه في اية يا شيخ ما قال شعيب ما قال اخاهم في اية ذكر لفظ الاخوة قال لهم شعيب ايوة قال ان - [00:22:43](#)

لفظ الاخوة من باب التأثير والمقام مقام الاخوة انسب لكن لما قام واذ قال والاية كذب اصحاب ليلة المرسلين اذ قال شعيب لماذا ما قال اخوهم؟ لانهم نسبوا الى الصنم وثنوا - [00:22:59](#)

شجرة فما انا اثبت الخوف هذا المقام نعم يا شيخ تبشيره بالجنة عن سعيد بن المسيب قال اخبرني ابو موسى الاشعري انه توطأ في بيته ثم خرج فقلت للزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:25](#)

ولاكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه ها هنا وخرجت على اثره اسأل عنه حتى دخل بئر اريس وتوسط قفها - [00:23:47](#)

وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر فدفع الباب وقلت من هذا؟ - [00:24:09](#)

فقال ابو بكر وقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن وقال اذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله يبشرك بالجنة. الله اكبر - [00:24:28](#)

دخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودل رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه. الحديث - [00:24:50](#)

اه طبعا انتهت النص يا شيخ ماجد اي نعم الحديث جاء عمر وقال وكما قال يا ابي بكر لابي موسى في حق عمر كما قال في حق البلد ثم لما جاء عثمان قال ائذن له - [00:25:07](#)

اخبره بلغ ذلك عثمان قال الله المستعان انتهت موقف الشيخ ماجد بقي حديث واحد نعم وعن قتادة ان انس بن مالك رضي الله عنه حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان - [00:25:26](#)

ورجف بهم وقال اثبت احد ان عليك نبي وصديق وشهيدان الصديق ابو بكر والشهد ان عمر وعثمان. كلاهما قتلا ظلما كما قلت عليه لكن لم يكن علي معهم رضي الله تعالى عنهم جميعا - [00:25:56](#)

نعم يا شيخ ماجد القفة احسن عليك في الحديث السابق ما يبني حول البئر ان يجلس عليه الجالس يعني سوار البئر سوار حجر من

طين يكون عريضا الجلوس عليه. نعم يا شيخ مهندس. انتهى النص - 00:26:23

انت دكتور ماجد اعد لي اول الحديث هذا حق ابو بكره عمر كنت بوابا اول حديث اي نعم عن سعيد بن المسيب قال اخبرني ابو

موسى الاشعري انه توطأ في بيته - 00:26:50

ثم خرج فقلت الزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقالوا خرج ووجه ها هنا فخرجت على اثره اسأل عنه - 00:27:06

حتى دخل بئر اريس نعم. وتوسط قفها. نعم. وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر. الدكتور مجدي انت يا صاحب لغة انت صاحب لغة

لغوي لغوي هنا قال فدلاهما يعني ساقيه - 00:27:29

نعم في سورة الاعراف فدلاهما بغرور نعم اعطني المراد بالاية من التدلية صحيح. مناسبة في دلة والغروب في الاية يعني انزلهما من

مرتبة الى مرتبة دون المرتبة التي كانوا عليها - 00:27:52

هذا من مقولك او منقولك يحصل عليك اعد اعد يعني التدلية فيها احسن عليك نزول الساقين هنا لانهما نزلا في في البئر قال فدلاهما

بغروب الاية يعني كأنها كأنه كان سببا في - 00:28:28

نزلهما من مرتبة الى مرتبة دونها والله اتيت بلقاس المشترك دل ساقيه انزلهما انزلهما من مرتبة اخرى اتمنى ترجع تفسير وهي

وهما لفتان لغوي مبين او لغوي مبين وانت ان شا الله ان شا الله كريم امير المؤمنين ان شا الله - 00:28:55

الله يحسن العيد شكرا للاخوان جميعا شكرا لهم جميعا طيب طيب نقف هنا احسن اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم

السلام انا يا اخوان انصح يا اخوان انصح نفسي واياكم - 00:29:40

من باب ترسيخ الفوائد يا اخوان هذه الفوائد التي سمعناها في قراءة الشيخ ماجد كثير وما ذكره الضعيف العبد الضعيف ان كان في

كلامه فوائد هذه الفوائد التي نسمعها ونقرأها دائما في اي كتاب - 00:30:00

من اسباب رسوخها تعليمها ونشرها لان الفائدة سبحانه الله اذا نشرتها ابلغ منك تتحفظها حفظكم الله. السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:30:20